

نهج السعادة

[489] الجذعة ويشرب الفرق (3) - فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر (4) فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشربوا (منه) !!! ثم قال: يا بني المطلب إنني بعثت إليكم بخاصة ولى الناس بعامة وقد رأيتكم من هذا الأمر ما قدرا أيتم !!! فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ (5) فلم _____ (3) الجدع - كسب - : صغير البهائم والجمع جذاع وجذعان كفراق وفرقان: والفرق - كقفل - قيل: هو إناء يكتال به. (4) الغمر - كعمر -: قدح صغير، والجمع: غمار - كحمار - وأغمار. (5) وأيضا " ذكر الطبري قبله رواية أخرى بسند آخر، ورواها أيضا " في تفسير الآية (214) من سورة الشعراء من تفسير: ج 19 ص 75 وفي ط: ج 18، ص 121، وفيه: (فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصي وخليفتي فيكم ؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعا "، وقلت - وإني لأحدثهم سنا... -: أنا يا نبي اأكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاصمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون: لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع ! !).
